

الصرايفية تشهد توقيع ميثاق حلف بغداد



جسر الصرايفي

فالد خلف دافله
(الصرايفية) والعيوانية لها صفحات طويلة في تاريخنا يعود الى العصر العباسي الاول عند بناء مدينة بغداد على يد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور المتوفى سنة ٤٨هـ الذي بنى مدينة دار السلام والعيوانية يقال لها (العلاوية) منسوبة الى رجل اسمه عيوان اما منطقة الصرايفة التي محل موضوعنا الممتدة بين الجسر الحديدي وحتى باب العظم والناطق الحيطية حتى مدينة الطب. اشتهرت الصرايفة منذ القدم باعتدال مناخها ووفرة بساكنيها ومما اشتهرت به الصرايفة في نهاية القرن التاسع عشر وبيداتية القرن

العشرين مزراع التين والباقلاء والجرايدغ وتين الصرايفة المشهور بالتين الوزيري الذي اندرس عند استملاك مصلحة اسالة الماء. اما مزرعة الباقلاء المحصورة بين الصرايفة الجرايدغ فلهها حياة خاصة ففي منطقة الصرايفة تنصب الجرايدغ وسلك دجلة والجرايدغ تومان متلازمان فلا جرداغ من دون سلك ولا يذكل السمك السكوف الا في الجرايدغ على شاطئ دجلة وولد السمك السكوف في منطقة الصرايفة اوائل القرن العشرين ففي اوائل الخمسينيات قام

مجلس النواب والاعيان ثم حولت البلدية الى محكمة الشعب وفي العشرينيات اسست جماعة من البنانيين ناديا لصيد الطيور وهي هواية جذبت اليها الكثيرين من اهالي بغداد وعند تأسيس الجيش العراقي في ٦/كانون الثاني/١٩٢١ اقدرب الضوج الثاني وكان مقره الكرنيتية وكان يقوده محمود سامي الوردفه لي ويضم الضباط العراقيين الذين تسرحوا من الجيش العثماني بعد الهدنة وتري البغداديين واهالي الصرايفة رجلا ونساء واطفالا متجمعين حول الجنود الذين يلبسون الخوذة التي لم يعرفها اهل بغداد من قبل وهم يلهللون ويصفقون ويدعون لهم بالنصر وفي الصرايفة شيدت اكبر محطة لتوليد الكهرباء وهي محطة كهرياء الصرايفة كما انشئ اول مشروع ماء وهو مشروع اسالة الماء وكان مدير لجنة الاسالة على رؤوف الطائي المعروف في الصرايفة (بعلبي ابو الي) وفي الصرايفة انشئ اول واطول جسر حديدي للقطار في العراق وهو جسر الصرايفة او الجسر الحديدي ويذكر المرحوم امين الميز بان الجامعة المستنصرية وضعت لبنيتها في الصرايفة التي اصبحت فيما بعد من اكبر المكتبات تحت اشرف المرحوم كوركيس عواد وفي الصرايفة شيدت عائلة الميز جامع عدالة خاتون وهو من احداث جوامع مدينة بغداد وفي الصرايفة شيدت اول محطة لتوزيع البائزين والنفط شيدها المرحوم توفيق وهبي كما انشئت فيها اول مؤسسة للطباعة والنشر وهي دار الرباطة التي كان يرأسها المرحوم عبد الفتاح ابراهيم وفي الصرايفة وضع حجر الاساس لاول مشروع اقتصادي عراقي هدفه تعزيز الاقتصاد وكسر طوق الاحتكار الذي فرضته الشركة البريطانية على تجارة ولحج الاطغان وهي شركة ولحج الاطغان العراقية التي شيدت محلجها في الصرايفة عام ١٩٢٩ وكان رئيسها جعفر ابو التمن ومن اعضائها ياسين الهاشمي وابراهيم الشانندر وفي الصرايفة شيدت محطة الضخ الرئيسية لجاري الامطار في بغداد وفيها انشئت اجمل حديقة في بغداد وهي حديقة الصرايفة ومن

أول الفيث

(بناظيربوتو).. عراقية

عادك الصرداوي

لأضيف شيئا لما قاله السياسيون والمحللون في الباكستان أو العالم بخصوص النهاية المأساوية للسيدة (بناظير بوتو) سيدة الباكستان المتوجة، وراعية الاعتدال السياسي في بلد إسلامي تتقاذفه أمواج الصراعات السياسية والدينية والقبلية والإقليمية، هذا ليس من واجبي ولاحتي من اختصاصي، بل ان من مقام ورحيل السيدة الشابة، الطموحة بدفعتي لأن اكتب او أعيد التذكير بمعلومة صغيرة عن (بناظير) وعلاقتها الخاصة جدا ببلدنا (العراق) نعم العراق..

في زيارة لي لباكستان عام (١٩٨٢) ضمن وفد رسمي عراقي لتمثيل مدينة بغداد العاصمة في مؤتمر (العواصم الإسلامية) عقد في العاصمة الباكستانية (اسلام آباد) في زمن الجنرال (ضياء الحق) حاكم باكستان العسكري السابق وخصم والد (بناظير) ذو الفقار علي بوتو الذي اضطلعه وسجنه واخيرا اعدامه.. همس ياذني الرفاق الباكستاني للوفد العراقي بمعلومة عابرة، لم اصدقها في حينه.. من ان (بناظير) مولودة في العراق..!! ونسيت هذه المعلومة في خضم أحداث الحياة الصاخبة.. وفي بدايات عقد (التسعينات) من القرن المنصرم، زارت السيدة (بناظير) العراق يوم كانت رئيسة وزراء باكستان زيارة رسمية.. وكان ضمن منهاج زيارتها، زيارة العتبات المقدسة وتحديدا مرقد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في النجف الاشرف، وهكذا كان، وفعلاً واثناء زيارتها للنجف طلبت رقاقا خضيا معيناً، وسالت عن أحد بيوت ذلك الزقاق العتيق، وعندما سالت عن سر زيارتها للزقاق وللبيت النجفي المذكور..

- من انا والده السيد (أصف)
- زعيم حزب الشعب
- الباكستاني حاليا
- هيا السيدة
- (سلطانة خاتم)
- من مواليد مدينة الكاضية وتعود نسيها لبا أسرة (الجواهرية)
- المعروفة في المدينة منذ القدم ، ومازال إقبالها موجودين وفيها ومنهم الصروح (الحاج عبود الجاهري) صانع السيوف الحاذق وأولاده.

الشيء العراقي وهم يعيشون في محنة الحصار الاقتصادي المرير الذي فرضته الأمم المتحدة آنذاك وإنما لما شاهدته ولمسته من آثار صحبته ومأساوية تعرض لها أبناء العراق جراء تلك العقوبات الدولية.. بل الأكثر من هذا.. وحتى تقترب من (دقة) عنوان هذا الصعود الصحفي العابد نذهب الى ما ذكره الكاتب العراقي (رشيد الخيون) المقيم في لندن حاليا في مقالته المنشورة في صفحة الراي بجريدة (الشرق الأوسط) بعدده الصادر يوم الأربعاء الماضي الموافق ١/٢/٢٠٠٨ تحت عنوان (عائكة السند) حيث يشير الى معلومة أخرى (تسند) ما هبنا اليه وتغزرت سلعة عائلة (بوتو) وزوجها (أصف علي زرا دري) وولد اولادها الثلاثة بأن هو الآخر له صلة (نسب) بالعراق، وتحديدا بمدينة (الكاظمية).. من ان والده السيد (أصف) زعيم حزب الشعب الباكستاني حاليا هي السيدة(سلطانة خاتم) من مواليد مدينة الكاضية وتعود نسيها الى أسرة (الجواهرية) المعروفة في المدينة منذ القدم، ومازال إقبالها موجودين وفيها ومنهم المرحوم (الحاج عبود الجاهري) صانع السيوف الحاذق وأولاده.

إذن نستطيع القول والتأكيد إن السيدة (الحديدية) المعنورة (بناظير بوتو) العراقية المولد والهي وكذلك ينسحب الأمر على زوجها المفضوع (أصف) وأولادها الثلاثة الذين قفدوا أعز إنسانة في حياتهم.. عوضهم الله عنا بالصبر الجميل..

معاهدة ١٩٣٠ والمفاوضات السرية بين صالغ جبر والبريطانيين



صالغ جبر مع مجموعة من المهنيين لوزارته الجديدة



صالغ جبر / خيار بريطانيا الاوحد بعد استقالة نوري السعيد

الامدادات البريطانية. ٢- اعادة النظر بالتقواعد الجوية البريطانية للعراق. في حين ركزت المطالب البريطانية على استمرار استخدامها قواعديتها الشعبية والحبائية في العراق وابتعاد نواة هيئة قادرة على مساعدة البريطانيين في نشر القوات بسرعة وقت الحرب(هيئة الدفاع المشترك) وابتعاد تسهيلات في الحصول على النفط واستخدام الاراضي العراقية لمرور القوات البريطانية ومنح تسهيلات جوية في ميادين اخرى للقوة الجوية البريطانية. وفي ١١ ابريل انتقلت المفاوضات الى لندن والتقى (بيغن) في هذه المفاوضات بالوصي ونوري السعيد واكد الاول اهميته عقد اتفاق مبكر بين الطرفين قبل انتهاء مفعول معاهدة ١٩٣٠ وفي ٢٢ تشرين الثاني عقد لقاء سرى جديد في السفارة

العراق وبريطانيا. كما لقي هجوما حادا من الصحافة مما دفعه للاعلان في ٢٧ نيسان بان شروط تعديل المعاهدة سيتم اقرارها بعد دراسة مستنصيفة، وان الحكومة سوف تناقش الموضوع مع بقية الاطراف السياسية الا انها لن تكون ملزمة بما سيتمخض عن هذه المناقشة ويرغم الهجوم الذي تعرضت له حكومة صالح جبر من الصحافة فان اول عام عمل به رئيس الوزراء هو انه ابدي موافقته على مجيء الوفد العسكري البريطاني الى بغداد للتفاوض بشكل غير رسمي مع الحكومة وقد ضم كلا من السير(بريان بيكر) و(اخاسي كورنز) و(دوغلاس بوسك) ونور الدين ابي نوري الى الوفد العراقي وتطويره وتجهيزه بالمعدات والاسلحة والتجهيزات العسكرية من بريطانيا بهدف اعاقة وتأخير اي هجوم محتمل حتى وصول

لقاء سري بين سليمان فيضي ولوردونيس



ل- كلا. لم يسبق ان تعرف احدا على الآخر ولكن اعرفك جيدا وبالاحرى اعرف عنك الشيء الكثير لاسيما عن امالك. س- كيف ولماذا عرفتني؟ ثم ما الذي تعنيه ل- اعني امالك السياسية، قلت اني اعلم كل شيء عنك فارجو ان تخبرني بالحقيقة كاملة. حدثني عن جمعية العهد ومدى قوتها. س- لا توجد جمعية بهذا الاسم او غيره كما اني لم اسمع عن وجود جمعية في البصرة منذ الاحتلال. ل- ارجو الاتخفي عني شيئا. س- تاكد انه لم يبق لتلك الجمعية او لغيرها اثر من الاحتلال كما وانني شخصيا نفضت يدي من كل مشروع يمت الى السياسة بصلة.وقد حشرت جل همي في اشغالي واموري الخاصة. ل- لم تكن نائبا معارضا للاتحاديين في مجلس النواب العثماني؟ س- نعم كنت. ل- ارجو ان تكتب لي كما اشكرهم على حقهم وطيهم وجميل ثنائهم انني في الحقيقة لم اقم بعمل يستحق الذكر. ل- هذا تواضع وعلى كل فاني ارجو ان تكون الان في وافية الاطمئنان. وان لا تخشى ياساً اني اتق بك واضيق كل ما تقوله فاخبرني عن جمعيتكم وعن مدى قوتها انك تعلم اننا اعداء الترك وزيادة على

بغداد / الصفا كانبان (مور) قبل الاحتلال البريطاني فتنصلا لبريطانيا. في الكويت، ولم تكن لي به معرفة سابقة فلا غرو ان يتير كتاب هذا الموضوع في زمن كان فيه الرجال يساقون الى السجون والناجى، هكذا يفسر (سليمان فيضي) حالة حين تسلم كتاب (مور) ويقول توقفت العربية امام بنائية قديما فترجلت منها وهي رجلا وحلنا الدار فقلنا مني الانتظار في فناءها ريثما يضمرن الكابتين بضرورة ثم ادخلني الغرفة التي وضعت في جانب منها بعض الكراسي وطاوله صغيرة وفي الجانب الاخر منضدة (للكابتين مور) يحرسه ضابط برتبة كابتين ايضا وضعت على كتفيه شارات الاركان القرمزية حيث اقدم عليه الكابتين (لورنس) الذي طلب تنظيم هذه المحايلة الخاصة والتي اعتقد اني لم اطلع عليها من الخطورة والاهمية فتقدم (لورنس) وصافحتني وراح يرحب بي ويعبر عن استيائه لهذا اللقاء حيث كان يتقن اللغة المحصرية في لاتدرت اللمكة الاجنبية فيها حيث بدأت الكوابيس تنقش عن مخيلتي ومشاعري في الطريق الى هذا المكان وبيدات الطمانينة تتسرب الى نفسي تدريجيا. وبإشارة من (لورنس) غادر الكابتين (مور) الغرفة واطلق خلفه الباب فبينما نحن الاثنان وحدنا في حين لم تكن الثورة العربية قد شبت في الحجاز حتى ذلك الوقت. ولم اكن اعلم من (لورنس) شيئا. فقد كانت اعامله والاتصالاته في الحجاز والجزيرة العربية تحاط بالكتمان قبل نشوب الثورة العربية. اما الشهرة التي اكتسبها (لورنس) واخباره العجيبة ومغامراته الجريئة منذ اذاعت بعد الثورة المذكورة في (١٠ حزيران عام ١٩١٩) اي بعد مقابلاته له بشهرين. وبعد انفرادنا في الغرفة جرت بامانة المحادثة الاتية: اسوقها الى الفرائض الكريم بامانة وريفة مني في الاختصار فسوف ارمز الى (لورنس) بالحرف (ل) والى اسمي بالحرف (س)؛ ل-اني وصلت البصرة هذا الصباح قادما من مصر لغرض الاتصال بش شخصيا لذا طلبتلك اني هنا حال وصولي. س- اشكر ارجو ان تسامحني اذا سألته عما اذا كان احدا قد تعرف بمقابلة الآخر قبل اليوم.

وزارة المدفعي

تعتقل الشيخ عبد الواحد الحاج سكر



وزارة الاقتصاد الى(نصرت الفارسي) في حين تولى(محمد رضا الشيبيني) وزارة التريبية(وجعفر حمندي) للشؤون الاجتماعية. فابلت هذه الوزارة بصفة ودية المقترحات التي تقدمت بها بريطانيا بشأن اقامة القوات البريطانية في النقاط الاستراتيجية وفرض الرقابة المشتركة على الميناء فضلا عن الرقابة التي تطليتها ظروف الحرب ثم اغلاق المفوضية الإيطالية في بغداد وابعاد المدرسين المحرضين من السوريين والفلسطينيين المقيمين في العراق في ظل هذا الوضع كانت العشرات هادئة ولم يكن الاكراذ نشطين في تلك المدة لكن وزارة (المدفعي) اخفقت في اعداد سياسة ثابتة حيث بدأت بعض الاعتقالات القليلة ضمت(عبد الواحد الحاج سكر) واخرين معه من شيوخ عشائر الضرات العنيديين وعلى اثر هذه الاعتقالات قدم ابراهيم كمال وزير العدل استقالته من منصبه في منتصف شهر ايلول وكانها سوف تعفيها وزارة يؤلفها هذا الرجل (السعيد) غادر العراق الى القاهرة في منصب مفوض للبراق هناك لهذا اعطي منصب وزير الخارجية الى (علي جسود الايوبي) ووزارة الداخلية الى(مصطفى العمري) ووزارة الاشغال الى(جلال بابان) ووزارة المالية ومعاها الحال بصفة مؤقتة الى الدكتور(ابراهيم كمال) ذلك الرجل الذي كان الكثيرون يرون فيه رئيسا للوزراء القبل واعطيت

نوري السعيد

بغداد / الصفا كانبان (مور) قبل الاحتلال البريطاني فتنصلا لبريطانيا. في الكويت، ولم تكن لي به معرفة سابقة فلا غرو ان يتير كتاب هذا الموضوع في زمن كان فيه الرجال يساقون الى السجون والناجى، هكذا يفسر (سليمان فيضي) حالة حين تسلم كتاب (مور) ويقول توقفت العربية امام بنائية قديما فترجلت منها وهي رجلا وحلنا الدار فقلنا مني الانتظار في فناءها ريثما يضمرن الكابتين بضرورة ثم ادخلني الغرفة التي وضعت في جانب منها بعض الكراسي وطاوله صغيرة وفي الجانب الاخر منضدة (للكابتين مور) يحرسه ضابط برتبة كابتين ايضا وضعت على كتفيه شارات الاركان القرمزية حيث اقدم عليه الكابتين (لورنس) الذي طلب تنظيم هذه المحايلة الخاصة والتي اعتقد اني لم اطلع عليها من الخطورة والاهمية فتقدم (لورنس) وصافحتني وراح يرحب بي ويعبر عن استيائه لهذا اللقاء حيث كان يتقن اللغة المحصرية في لاتدرت اللمكة الاجنبية فيها حيث بدأت الكوابيس تنقش عن مخيلتي ومشاعري في الطريق الى هذا المكان وبيدات الطمانينة تتسرب الى نفسي تدريجيا. وبإشارة من (لورنس) غادر الكابتين (مور) الغرفة واطلق خلفه الباب فبينما نحن الاثنان وحدنا في حين لم تكن الثورة العربية قد شبت في الحجاز حتى ذلك الوقت. ولم اكن اعلم من (لورنس) شيئا. فقد كانت اعامله والاتصالاته في الحجاز والجزيرة العربية تحاط بالكتمان قبل نشوب الثورة العربية. اما الشهرة التي اكتسبها (لورنس) واخباره العجيبة ومغامراته الجريئة منذ اذاعت بعد الثورة المذكورة في (١٠ حزيران عام ١٩١٩) اي بعد مقابلاته له بشهرين. وبعد انفرادنا في الغرفة جرت بامانة المحادثة الاتية: اسوقها الى الفرائض الكريم بامانة وريفة مني في الاختصار فسوف ارمز الى (لورنس) بالحرف (ل) والى اسمي بالحرف (س)؛ ل-اني وصلت البصرة هذا الصباح قادما من مصر لغرض الاتصال بش شخصيا لذا طلبتلك اني هنا حال وصولي. س- اشكر ارجو ان تسامحني اذا سألته عما اذا كان احدا قد تعرف بمقابلة الآخر قبل اليوم.